

الأثر النبوي

تعريف موجز بسيرة النبي ﷺ
مع بيان كيفية اتباعه ونصرته والتعامل مع المسيئين إليه

إعداد: مجموعة باحثات



الآن يا عُمرُ

عن عبد الله بن هشام ، قال :
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ،
لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ ".
فَقَالَ لَهُ عُمرُ : فَإِنَّهُ الْآنَ، وَاللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

" الْآنَ يَا عُمرُ "

مقدمة

بسم الله والحمد لله الذي أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده..
الحمد لله الذي رفع ذكر نبيه.. وأعلى قدره.. الحمد لله الذي حفظ رسوله وطهره..
الحمد لله الذي هدانا به إلى الإسلام.. والصلاة والسلام على خير الخلق والأنام..
الذي جمع المحامد والفضائل العظام..
ختم به الرحمن الرسالات.. وأيده بالدلائل والبيّنات.. ونصره في حياته وبعد الممات..
ثم أما بعد..

إن المشاعر تتزاحم حبًا ونصرة للحبيب ﷺ، فجنابه محفوظ وموقر، ولا يقبل مسلم صادق الإيمان المساس بشخصه الكريم، ولقد أخطأ البعض على نبينا ﷺ، ونحن المسلمون نرفض هذه الإساءة ونحاول الرد عليها بشتى الطرق.
كيف لا والنبيُّ أنفع للواحد منا من نفسه وأهله وماله وولده وكل شيء؟ فهو طريقنا إلى الله، وباتباعه تكون النجاة من النار والفوز بالجنان، وبمحبتته ينال العبد محبة الرحمن ورضاه، وبهديه الخير كله، ومنهجه منهج السعادة الأبدية في الدارين، ولعل ذلك ما جعل عُمر رضي الله عنه يراجع نفسه في لحظاتٍ قبل أن يعلنها :
"فإنه الآن، والله لأنت أحبُّ إليَّ من نفسي".

وفي ذلك نقل ابن حجر رحمه الله في فتح الباري ٥٩/١ عن بعض أهل العلم :
"إِذَا تَأَمَّلَ الْعَبْدُ النَّفْعَ الْحَاصِلَ لَهُ مِنْ جِهَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَخْرَجَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ إِلَى نُورِ الْإِيمَانِ، عَلِمَ أَنَّهُ سَبَبُ بَقَاءِ نَفْسِهِ الْبَقَاءِ الْأَبَدِيِّ فِي النَّعِيمِ السَّرْمَدِيِّ، وَعَلِمَ أَنَّ نَفْعَهُ بِذَلِكَ أَعْظَمَ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِ الْإِنْتِفَاعَاتِ، فَاسْتَحَقَّ لِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ حَظُّهُ مِنْ مَحَبَّتِهِ أَوْفَرَ مِنْ غَيْرِهِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ يَتَفَاوَتُونَ فِي ذَلِكَ بِحَسَبِ اسْتِحْضَارِ ذَلِكَ وَالْغَفْلَةِ عَنْهُ".

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في مجموع الفتاوى ٢٤٦/٢٧ :

"وأما السبب في وجوب محبته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتعظيمه أكثر من أي شخص فلأن أعظم الخير في الدنيا والآخرة لا يحصل لنا إلا على يد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالإيمان به واتباعه، وذلك أنه لا نجاة لأحد من عذاب الله، ولا وصول له إلى رحمة الله إلا بواسطة الرسول؛ بالإيمان به ومحبته وموالاته واتباعه، وهو الذي ينجيه الله به من عذاب الدنيا والآخرة، وهو الذي يوصله إلى خير الدنيا والآخرة. فأعظم النعم وأنفعها نعمة الإيمان، ولا تحصل إلا به وهو أنصح وأنفع لكل أحد من نفسه وماله؛ فإنه الذي يخرج الله به من الظلمات إلى النور، لا طريق له إلا هو، وأما نفسه وأهله فلا يغنون عنه من الله شيئاً".

ومن منطلق غيرتنا وحبنا للمصطفى ﷺ، اجتمعنا في حملة " الآن يا عمر " نفكر ونتعاون ونتساءل.. كيف ننصره ؟ كيف نتعامل مع المسيئين ؟ كيف ننشر سنته ﷺ على أوسع نطاق، وبأكثر من طريقة ؟ إلى أن جمعنا الرحمن وفتح علينا وسهل لنا هذه الحملة بمشاركة ثلة مباركة كتب ربي أجرهم.

ومن نتاج هذه الحملة المباركة خرج هذا الكتاب بتعاون مثمر بين الأخوات أعضاء الحملة، سائلين الله تعالى الإخلاص والقبول والسداد والتوفيق.

وتأتي فكرته: بأن يجمع طريقة النصرة النبوية بطريقة مكتوبة مختصرة شاملة، وبعبارة ميسرة وبأنشطة محفزة، وأن يكون دليلاً لكل مسلم فيما لا يسعه جهله من السيرة النبوية ومما يجب عليه عقيدة تجاه النبي ﷺ، واختارنا له اسم " الآن يا عمر " للتذكير بهذا الحديث العظيم وأن الإيمان لا يكمل إلا بتقديم محبته ﷺ على كل شيء حتى على النفس، فالكتاب يحمل دعوة لتقديم محبته ﷺ على كل محبة والسعي في التعرف على سيرته ونصرته وتعظيمه، لنحظى ببشارة " الآن يا عمر ".

وتتلخص أهدافه في التالي:

- التعريف المختصر بالنبي الكريم صلوات والله وسلامه عليه.
- التأكيد على اصطفاؤه وفضله ﷺ.
- بيان ما يجب على المسلم عقيدة تجاه النبي ﷺ.
- توضيح حاجة المسلم للنصرة النبوية.
- بيان منهجية التعامل مع الإساءات في حق النبي ﷺ.
- ذكر جوانب نصرته واتباعه ﷺ.
- توجيه الفرد والمربي إلى البناء المعرفي في السيرة النبوية.

وجاء الكتاب بمبحثين وخاتمة وثلاثة ملاحق على النحو الآتي:

المبحث الأول: في قول الله تعالى ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [سورة الفتح: ٢٩] وفيه:

المطلب الأول: تعريف بالنبي الكريم ﷺ.

المطلب الثاني: بيان فضل النبي ﷺ واصطفاؤه.

المطلب الثالث: الواجب علينا عقيدة تجاه النبي ﷺ.

المبحث الثاني: في قوله تعالى ﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ [سورة الفتح: ٣] وفيه:

المطلب الأول: أهمية نصره النبي ﷺ، والحاجة لها.

المطلب الثاني: فقه التعامل مع الإساءة إلى النبي ﷺ.

المطلب الثالث: جوانب نصره واتباع النبي ﷺ.

ملاحق الكتاب: باركود مكتبة السيرة النبوية، والبوابة المعرفية للأطفال، والترجمة.

وختامًا.. نسأل الله الإخلاص والتوفيق، وأن يكتب لهذا العمل القبول، وأن يكون

حجة لنا وشافعًا، وأن يجمعنا مع الحبيب ﷺ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

نادي النخبة لحفظ وفقه القرآن والسنة

د. سندس عادل العبيد

الفهرس

٥	 مقدمة
٨	 الفهرس
	المبحث الأول
١٢	 في قول الله تعالى: محمد رسول الله
١٣	 المطلب الأول: تعريف بالنبي الكريم ﷺ
١٤	 أولاً: النبي ﷺ خير أهل الأرض نسباً على الإطلاق
١٦	 ثانياً: الرعاية الربانية للنبي ﷺ من مولده إلى بعثته
١٦	 حكمة ربانية
١٧	 ولادته ﷺ في يوم الاثنين من عام الفيل في مكة المكرمة ...
١٧	 "إني لأرجو أن يحمدَه أهل الأرض كلهم"
١٨	 عادة العرب إرسال الأطفال للرضاع في البادية
١٩	 تطهير النبي ﷺ من حظ الشيطان بحادثة شق الصدر
٢٠	 رجوع النبي ﷺ إلى أمه
٢٠	 تكفل جده برعايته ﷺ بعد وفاة أمه
٢١	 حُص برعايته عمه أبو طالب من بين سائر أعمامه
٢١	 مهنة النبي ﷺ
٢١	 زواجه بخديجة رضى الله عنها
٢٢	 هذا الأمين رضيناَه
٢٣	 صفاتٌ جليلة عُرف بها ﷺ في شبابه وقبل بعثته
٢٣	 حُبب إليه الخلاء

٢٤		ثالثاً: البعثة النبوية
٢٤		دعوته إلى التوحيد
٢٦		الهجرة إلى طيبة
٢٧		نُصرت بالرعب
٢٧		عمراته وحجه ﷺ
٢٨		رابعاً: بيت النبوة
٢٩		أزواجه ﷺ
٣٠		فلذاتُ كبده ﷺ
٣١		خامساً: بعض من شمائله ﷺ
٣٢		"كان خلقه ﷺ القرآن"
٣٣		"لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ"
٣٤		"بأبي أنت وأمي، طبت حياً وميتاً"
٤١		نشاط معرفي
٤٢		المطلب الثاني: بيان فضل النبي ﷺ واصطفائه
٤٣		أولاً: حاجة الناس إلى الرسل ﷺ
٤٥		ثانياً: النبوة اصطفاء إلهي
٤٧		ثالثاً: بيان أوجه فضل النبي ﷺ وخصائصه
٥٠		الوجه الأول: سيد ولد آدم
٥٠		الوجه الثاني: أول من ينشق عنه القبر
٥٠		الوجه الثالث: غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
٥١		الوجه الرابع: أمان لأمته
٥٢		الوجه الخامس: أرسله الله للناس كافة

- الوجه السادس: صاحب المقام المحمود ٥٢
- الوجه السابع: أعظم معجزاته القرآن العظيم ٥٣
- الوجه الثامن: كلمه الله ﷻ ٥٣
- الوجه التاسع: أحلت له ﷻ الغنائم ٥٤
- الوجه العاشر: أعطاه الله ﷻ نهر الكوثر ٥٥
- الوجه الحادي عشر: استجابة دعائه ﷻ ٥٦
- نشاط معرفي ٥٩
- المطلب الثالث: الواجب علينا عقيدة تجاه النبي ﷺ ٦٠
- الركيزة الأولى للإيمان به ﷻ التصديق ويشمل: ٦٢
- أولاً: الإيمان الجازم بنبوته ﷻ ٦٢
- ثانياً: الإيمان بأنه قد بلغ الرسالة ٦٥
- ثالثاً: الإيمان بعصمته ﷻ ٦٦
- رابعاً: الإيمان بما له ﷻ من حقوق كمحبته وتعظيمه وتوقيره ٦٩
- الركيزة الثانية: طاعته ﷻ واتباع شريعته ٧٦
- نشاط معرفي ٨٣

المبحث الثاني

- في قول الله تعالى: وينصرك الله نصراً عزيزاً ٨٤
- المطلب الأول: أهمية نصره النبي ﷻ، والحاجة إليها ٨٥
- أولاً: نصره النبي ﷻ برهان على صدق الإيمان ٨٥
- ثانياً: نصرته من النصيحة لرسول الله التي كُلف بها كل مسلم ٨٨
- ثالثاً: نصرته ﷻ شرف شاءه الله تعالى للصفوة من عباده فقط ٨٩
- رابعاً: نصرته ﷻ انقياد لأمر الله تعالى ٨٩

- الوجه السادس: صاحب المقام المحمود ٥٢
- الوجه السابع: أعظم معجزاته القرآن العظيم ٥٣
- الوجه الثامن: كلمه الله ﷻ ٥٣
- الوجه التاسع: أحلت له ﷻ الغنائم ٥٤
- الوجه العاشر: أعطاه الله ﷻ نهر الكوثر ٥٥
- الوجه الحادي عشر: استجابة دعائه ﷻ ٥٦
- نشاط معرفي ٥٩
- المطلب الثالث: الواجب علينا عقيدة تجاه النبي ﷺ ٦٠
- الركيزة الأولى للإيمان به ﷻ التصديق ويشمل: ٦٢
- أولاً: الإيمان الجازم بنبوته ﷻ ٦٢
- ثانياً: الإيمان بأنه قد بلغ الرسالة ٦٥
- ثالثاً: الإيمان بعصمته ﷻ ٦٦
- رابعاً: الإيمان بما له ﷻ من حقوق كمحبته وتعظيمه وتوقيره ٦٩
- الركيزة الثانية: طاعته ﷻ واتباع شريعته ٧٦
- نشاط معرفي ٨٣

المبحث الثاني

- في قول الله تعالى: وينصرك الله نصراً عزيزاً ٨٤
- المطلب الأول: أهمية نصره النبي ﷺ، والحاجة إليها ٨٥
- أولاً: نصره النبي ﷻ برهان على صدق الإيمان ٨٥
- ثانياً: نصرته من النصيحة لرسول الله التي كلف بها كل مسلم ٨٨
- ثالثاً: نصرته ﷻ شرف شاءه الله تعالى للصفوة من عباده فقط ٨٩
- رابعاً: نصرته ﷻ انقياد لأمر الله تعالى ٨٩

٩٠	خامسًا: نصرته ﷺ إيمانٌ عملي
٩٠	سادسًا: نصرته ﷺ نصره لله ولدينه
٩١	سابعًا: إذا كانت نصره المؤمنين واجبة، فنصرته ﷺ أوجب
٩٢	ثامنًا: نصرته ﷺ فلاح في الدنيا والآخرة
٩٤	نشاط معرفي
٩٥	المطلب الثاني: فقه التعامل مع الإساءة إلى النبي ﷺ
٩٥	الإساءة إلى النبي ﷺ
٩٥	أقسام المسيئين إلى النبي ﷺ
٩٧	فقه التعامل مع المسيئين المعاصرين
٩٧	اعرف نبيك أكثر وعرف به
٩٩	أشهر المفكرين في العالم ينصفون النبي ﷺ
١٠٢	إسلام منتج أحد الأفلام المسيئة للنبي ﷺ
١٠٣	تعظيم النبي ﷺ وتوقيره وتعزيزه
١٠٤	المساهمة بالنصرة النبوية بكل طريقة متاحة
١٠٤	التصرف بحكمة مع المسيء
١٠٧	نشاط معرفي
١٠٨	المطلب الثالث: جوانب نصره واتباع النبي ﷺ
١١٢	أولًا: جوانب نصره النبي ﷺ من العبد تجاه نفسه
١٢٥	ثانيًا: جوانب نصره النبي ﷺ من العبد تجاه الآخرين
١٣٥	نشاط معرفي
١٣٦	الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا المبعوث بخاتمة الرسائل.. وبجميل الأخلاق والصفات.. اصطفاه الرحمن وكرمه ورفع ذكره بالفضائل والمعجزات.. وأوجب تصديقه وطاعته.. وأظهر تأييده ونصرته.. وعاقب كل من تعرض له..

بعد الانتهاء من هذا الكتاب الموسوم بـ " الآن يا عمر " فيطيب لنا تسجيل أهم النتائج والملاحظات:

- يجد المسلم في السيرة النبوية صورة للمثل الأعلى في كل شأن من شؤون الحياة، ويجاد الأمل والتفاؤل والحكمة والحلول.

- تُكوّن السيرة النبوية لدى المسلم ترابطًا قويًا بينه وبين النبي ﷺ، مما يزيده إيمانًا به وحبًا له، وتسليمًا واتباعًا.

- تظهر الفائدة الحقيقية من السيرة النبوية بجعلها واقعًا عمليًا نعيشه، ونعلمه، ونربي عليه الأجيال.

- عقيدة المؤمن بالنبي ﷺ تنطلق من شهادته أنه رسول الله، وتكتمل بتصديقه وطاعته، وما يتعلق بهما من محبة وتسليم وتعزيز وتوقير.

- تعهد الله تعالى بحفظ النبي ﷺ منذ ولادته، وتعهد ﷺ بنصرته ورفع ذكره في حياته وبعد مماته، ويأبى الله إلا أن يرفع ذكره وينصره.

- الله سبحانه ناصر نبيه ﷺ، إنما المسلمون يحتاجون لنصرته حتى يبرهنوا على صدق إيمانهم، ويكونوا من المفلحين.

القرآن الكريم

- كل من أساء إلى النبي ﷺ سواء في حياته أو بعد مماته فهو إما منافق فاجر أبطن الكفر وأعلن الإيمان، أو كافر خاسر تمادى في الطغيان، وكلاهما آثم فاسق له عذاب واقع.

- النصر الحقيقية ليست شعارات ترفع ولا عبارات تكتب إنما هي منظومة متكاملة من أربعة أمور: أولها المعرفة الحقبة بالنبي ﷺ والتعريف به، وثانيها: تعظيمه وتوقيره وتعزيزه، وثالثها: نصرته بشتى الوسائل المتاحة، ورابعها: التصرف بحكمة مع من أساء له ﷺ.

-شمولية وتنوع جوانب النصر النبوية، لتشمل أبعادًا فردية ومجتمعية وأسرية وعالمية، وهذا من واسع رحمة الله تعالى.

- جاء هذا الكتاب ليعرض بإيجاز منظومة النصر النبوية، وما يحتاجه المسلم للنصرة، سائلين الله تعالى القبول والسداد والإخلاص.

والحمد لله على ما تفضل وأنعم ويسر وبارك في إخراجهِ وتمامهِ.

إصدارات مركز دلائل
على المتجر الإلكتروني



<https://dalail.center>

نادي النخبة لحفظ
وفقه القرآن والسنة



@ al_nokhba_q8

ملحقات الكتاب للاطلاع والاستزادة :

- مكتبة كتب السيرة النبوية

- البوابة المعرفية للأطفال في السيرة

- ترجمة مختصرة للكتاب

